بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

سجنه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وقوله صلى الله عليه وسلم قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى فافترض بحمد مودة ذوي القربى من
رسوله وبها الامة الظالمة عن سبيل وشرعها الجاهدة في صلاة
انفسها امرتم بمودة النبي صلى الله عليه وسلم افترض عليكم مودة
تميم وعبد ومن الذين اذهب الله عنهم الرجس الا الذين
امرتم بمودتهم من ذوي القربا من النبي صلى الله عليه وسلم فهم
بحمد الله حي واضحة منيرة لا تطفى وشواهد مشهورة
لا تخفى الا على مكابر عمى او شيطان غوي فمن كابر عقله ورقم
له فالمام علم الهدى كلامه صلوات
عليه وقد نقضنا ما ذكرنا في ذلك من كلام الله سبحانه وكلام
رسوله صلى الله عليه وسلم واقوال الائمة الهادية السابقين عليهم سلام
رب العالمين وتركنا من ذلك الاكثر لعلمنا ان في دون ما
ذكرنا كفاية لمن نظر بعين البصيرة وافتقى لحكم الضرورة

وحكايته عليه السلام عن الامام ابي الفرج

ابي الحسين البريلي عليه السلام انه قال في تفسير قول الله سبحانه
والذين يقطعون ما امر الله به ان يوصل انهم الذين
لا يوحدون بمحبة آل محمد صلى الله عليه وسلم وينكرون فضلهم قال
الامام عليه السلام وهذا معنى قوي سديد وبه نقول والله اعلم

كتاب

كتاب تنبيه الغافلين على مغالط المتوهمين

عما وقع في تصنيفه السيد العالم نور الدين ابو عبد الله حميد بن احمد بن يحيى بن حميد المحلي القشيري الحسني عليه وعلى ابائه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد ذي العزة والطول والصلاة على محمد خاتم النبيين وعلى وليه
علي امير المؤمنين وعلى العترة الطاهرين فاني لما وقفت
على ما ذكره بعض المخالفين وبعض من اصول مغالط المتكلفين
وهذا من ردود الائمة الهادين المبصرة لمن تمسك بها وعلم من
المسترشدين اختصرت من جملة ذلك خمسة فصول على معرفة
اكثر مغالط الاصول الاول في ذكر جملة مما ينبغي للعالم والمتعلم
تقديم معرفته والثاني في العقل والنفس والثالث في العلم
والرابع في العالم والخامس في الاسلام اما الفصل
الاول فهو يشتمل على ذكر ستة مقدمات مما ينبغي
للمتعلم على ترك الاغترار بظواهر الدعاوي وزخارف الاقوال
الاولى ان يعلم على الجملة انه لابد لعلم كل فرقة ولمذهبهم من ثمرة
وبيرة ينتهي اليها ولا يمكن كتمها وان كل من كانت ثمرة علمه وزبدة
من هبه حجبا الصانع او حجر كونه مختارا لفعله او نفيه

على ترك الاغترار بظواهر الدعاوي وزخارف الاقوال

او تشبيها او اضافة شيء من صنعه الى غيره او اضافة شيء فعل
غيره اليه او تحريف بعض محكم كتابه او رفض بعض صحيح
او الالحاد في شيء من اسمايه او انكار ما يعقل او اثباتها لا يعقل
وما شبه ذلك فهو المخالف للحق واهله والناظر وهم
من يعقل اذ ليس الغرض بالتعلم في دين الاسلام الا طلب السلامة
من شبه المخالفين **الثانية** ان لا يعتقد في طلب الحق على ما سبق
في قلبه من محبة احد او بغضه له بعض ما في ذلك من الخطر
الثالثة ان لا يرخص لنفسه في تحويز
ان يودي النظر والاستدلال الى خلاف شيء مما يعلم ضرورة
او بالاجماع وذلك لان المعلوم ضرورة والمعلوم بالاجماع
لا يجوز الغلط فيه والخلل لتباسك كما يجوز في النظر والاستدلال
فلذلك يجب ان يستشهد بالضروري على صحة الاستدلال
وان لا يحكم الاستدلال الا على الضروري والا المختلف فيه على المتفق
عليه وسيأتي ذكر امثلة ذلك فيما بعد انشاء الله تعالى

الرابعة ان يعلم انه لا بد لكل مسئلة خلاف من

اصلا اما صحيح واما باطل وله لك فان الخوض في فروع
المسايل قبل معرفة صحة اصلها مما يطول فيه الكلام ولا
ينتهي فيه الى حد معلوم **والخامسة** ان يعلم على الجملة
انه يحجر عن الاحاطة بتفصيل جميع العلوم المختلفة التي تجري
في ونتها وكثرتها الفكر وينفد دون ادراك جميعها العمر

يعلم

وان يعلم مع ذلك انه لا يجوز له في العقل ولا في الشرع الاتباع
لخروج علما الفرق المختلفين في علوم الدين بما في ذلك من لبس الحق
بالباطل والخروج بين الاقوال المتناقضة والاعتقادات المتباينة
ولا يجوز له الاعتراض لجميعهم لما في ذلك من النزر للحق مع الباطل
ولا يجوز له الاتباع لبعضهم دون بعض بغير دليل لما في ذلك من
خطر التقليب لغير الحق **السادسة** ان يعلم ان يجب
على كل مكلف ان يقف عند منتهى قدرته وحد عقله اما وقوفه
من يدعي من الدنا بدقه انه رب ودعوى من يدعي من الروافض انه
نبي او امام واما وقوفه عند حد عقله فليلا يخرج الى الحلول
نحو ما يأتي من ذكر امثلته وما يعرف شأ الله تعالى فهذه جمل
ما ينبغي لكل عالم ومتعلم الابتدا بمعرفته وتعريفه **واما**

الفصل الثاني وهو الكلام في العقل والنفس

فهو ينقسم الى ذكر اقوال المختلفين في العقل والنفس ما هما واني
هما والى ذكر جملة مما يعرف الفرق بينهما اما ذكر اقوال المختلفين
في العقل والنفس فجملة المشهور منها ستة اقوال **الاول قول**
ائمة المعتزلة ومن قال مثل قولهم وهو انها من جملة الاعراض التي
خلقها الله تعالى وجعل محلها القلب واذ حلول العقل فيه كحلول
البصر في العين ولذلك قال الله تعالى لهم قلوب لا يعقلون بها
وقال فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وقال

اذا التقى في لنار صعدت بدالى النور **وقول اهل الشاسة**
ان الانسان يخرج من هيكله اذا مات الهيكل الخ **وقول**
الباطنيه ان منهم من هو بعضرب ومنهم رب وهم الكثر
وان البيت منهم يشقل لا يدرى عهم شيء غير الجنة المحمولة **وقول الصوفيه**
ان رسهم هواهم **وقول الاشعريه** بالارادة
القديمة التي اضافوا اليها افعال العباد **وقول المعتزلة سون**
دوان العالم فيما لم يزل **وقول اهل القبحة** بالقبح وما
اشبه ذلك **واعلم** مما يدل على بطلان اقوال الفلاسفة
التي تفرعت منها هذه المحالات وما اشبهها امور **منها كونها**
على الجملة مذهبا مخالفا لمذهب اهل الاسلام فيما الحق فيه
مع واجب وذلك ظاهر اذ ليس عند هم الا نفى الصانع
المختار وتعطيل اشرايعي وابطال القول بالبعث والحساب
وقد دلت بالادلة الصحيحة صحة الاسلام وبطلان كل ما خالفه
وذلك ان كل من هذين نقيضين اذا صح احدهما فان صحته
تدل على بطلان نقيضه وهذي الدليل مما يعلم صحته ضرورة

وفي الفرع الثاني
الموجود من الفرع
الاول ١١ ورقة
الف ورب ١٠ سطور
لا غير لا ما عدا

ومنها كونها بدعة محترعة وقد علموا انهم لا يذكرون
ذلك لانهم يحرمون بان علمائهم وقدماءهم اول من استنبط
معانيها بدقة نظر وسمى ماسمى منها ووصفها بانها علوم الاوائل
هيهات في ذلك مجرى ما ذمه الله سبحنه بقوله ان هي الا
سميتموها انتم وابا وكم ما انزل الله بها من سلطان ان
تتبعون وان انتم الا تخرصون **ومنها كونها خارجه**

الى صليم اللسان معرفة القلب وقال المرء مخبوء تحت
لسانه ومثل حلول النفس فيه كمثل حلول النار في الفار ولذلك
قيل انها تقوي بالوسواس كما تقوى النار بالحطب **واعلم**
ان وجد الحكمة في خلق العقل هو كونه هاديا الى طريق النجاة و
النعم وعجز من ابلغ الحجج وكونه هاديا الى طريق النجاة و
جد الحكمة في خلق النفس هو ما فطرت عليه من محبة ما
لابد منه لصلاحه من امور الدنيي **و وجد الحكمة**
في مقارنة النفس للعقل هو ما اراد الله سبحنه في ذلك من الا
ختبار والامتحان **القول الثاني قول الفلاسفة**
ان العقول الاولى من العقول العشرة التي زعموا انها قبل الفلك
والمكان هم فعوا ومنفعل انفعل من العلة الاولية التي هي
بانها علة العلل وانها واجبة لاكثرة فيها وانها لا يصدر عنها
الا معلول واحد وان صور جميع الاشياء كامنة فيها قبل
ظهورها وهو وجوده فيها بالقوة قبل وجودها بالانفعال

قالوا وذلك العقل الاول هو العقل
الكلي وساير العقول جزئيات له والنفس المنفعله عنه هي
الكليه وساير النفوس جزئيات لها **قالوا وهذه**
النفس الكليه اذا اضيفت الى ما بعدها من العقول فهي مثل
وما اشبه ذلك من اقوالهم التي هي الاصل الفاسده لكثير
ومنها تفرع كثير من بدعه باطله نحو قولهم المحسوس انما يتبين

الى امر امتثالها فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون و
كذلك فان العقل يقضي أن احياها بعد الموت او تركها
ميته وان تعويضها النعيم الدايم او نقلها من دار الى دار بعد
الحشر **المسئلة الثالثة تاويل قوله الله**
سبحانه وان منكم الا واردها وتاويل الصراط وذلك
ليرفع التعارض بين ان الضمير في واردها المراد به جهنم وان
جميع الناس يمرون في صراط فوقها فمنهم من يزلق ومنهم
منهم من يسلم وانكر ذلك بعضهم وقالوا ان الضمير يرجع
راد ها راجع الى الموضع الذي ذكره الله سبحنه بقوله ثم
نحضرنهم حول جهنم جثيا هذي اذا كان المخطاب عاما
لاهل الجنه واهل النار وان كان خاصا بالذين عداهم
بقولهم لنحشرنهم حول جهنم والشياطين هم
ارفعي الخلاف وما احتج به ضرار بن عمرو وداهل الجنه
لجهنم قول الله سبحنه لا يسمعون حسيسها وقوله
وهم من فزع يومئذ امنون **قالوا والفزع الاكبر**
من المرور فوق جهنم على مثل حد السيف ومع ذلك فقد
اخبر الله سبحنه ان لكل باب من ابواب جهنم جزا من اهلها
مقسوما

تاويل قوله تعالى
وان منكم الا واردها

مقسوما وانهم يساقون اليها من موضع الحساب الذي يرجوه
كل الناس الا من شا الله من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وكذلك اهل الجنه يساقون اليها من ذلك الموضع الى الجنه
والمسئلة الرابعة في استحقاق الخلود
في النار هل هو لعلم او لعلم وذلك لان المجبره يزعمون ان
مستحق لا بعمل لانه لا قبح للمخلوق بزعمهم وما يشتهي بعضهم
لبعض الهم عموان بعذبه بلوغه وقد عصى معصيته هل
تخلب امر الوان قيل يخلد الزموا ان ذلك ظلم لانه لا يعرض
شله عليهم وان قيل لا يخلد الزموا الخروج من المذهب وقد
نقدم ما يبطل قولهم انه لا قبح للكلف على فعل
ما كلف فعله وترك ما كلف تركه معي كون بطلان ذا هر
لاجل مخالفتهم به للعقل والسمع **اما العقل فلان الله سبحنه**
حمل جبر العقول الى معرفه الفرق بين الظلم والعدل في
الشاهد **فلان الله سبحنه نفى الظلم عن نفسه**
واضافه الى الظالمين من عباده ومن المعلوم ضرورة
انه لا يعقل كون الظلم ظلما من المخلوق قبيحا الا اذا فعل
الظلم وانه لا يعقل كون العبد معاقبا لا الا اذا انتصف
المظلوم من الظالم ومن المعلوم عقلا وسمعا انه لا يجوز
ان يضاف الى الله سبحنه فعل ما حبر العقول على معرفه قبحه

وما توفيقه واما الفحيم فوهم ان العقلاء في المشاهد
يستحسنون اخلاق الوبيد ويمدحون عليه والجواب
ان ذلك لم يكن الا لاجل قرائن لا تحصى اضافتها الى الشريعة
كحوالبداوة والندم من الظلم وطلب الكرامة والعصر يدل لبيان
المؤيد لو كان امام حق للجار له في الشرع ولا حسن في
العقل ان يخلف توبيخ للظالم وان يترك انصاف المظلوم
منه مع القدرة عليه فهذه جملة ما قصدت به
التنبيه للمتعلمين على طلب العلم من اهله ومعرفته والحمد
لله رب العالمين حمدا كثيرا بكرة واصيلا ٭٭٭

يتلوه كتاب تبصير اولي الالباب
على تنزيه ورثة الكتاب من كلام الحميدان

كتاب تنبيه اولي الالباب على تنزيه ورثة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم ويسر واعنه

اما بعد حمد من فطر العقول
على معرفته الادلة وعرف المكلفين بجميع حدوده
فرايض الاهم الملة وبا وفى الامر الحما قطين لها ولهم من

مزاكتبه

مزالتبه المضله والصلوة على محمد خاتم
النبيين وعلى اله الخيرة المنتجبين فان لما كنت شغالة مزاض
بين الايمه واتنهى بالاجتهاد عنه كثيرة من الامور وكل
من يخاطر فيما يجب من معرفة الثاويل ما يوجب في وكنهم من
محذور الافاقويل راس لاجل ذلك ان الله من احب ان يتفقه
مزالشريعة بعد ما وضعوه عليهم السلام من كتب الشريعة يختص
ما يحص على سلوك مذهبهم وعلى التبصر في فوايد كتبهم
ويدل على انهم عليهم السلام لم يرفقوا بنهم فيكون في ذلك
حجة لمن خالفهم او خالفهم غير متحفي في شي مزذلك لكن اوض
والاستعراض بعد الحجة المعارض وقسمت جملة الكلام فيه على
سته فصول الاول في ذكر جملة مزاصول الفقه
المذكوره في الكتاب والسنه واحكامها والثاني في ذكر
الاصول التي تخبط بها من خالف الايمه او خالف بعضهم و
الثالث في ذكر جملة مزاختلاف الايمه واشرايع والرابع
في ذكر ضرب مزامثله ما حوقف فيه بين الايمه وما يصح منه
وما لا يصح والخامس في ذكر ما اجمع عليه من صفة
مزيجوز له الاجتهاد والسادس في ذكر الفروع التي والمنشج

اما الفصل الاول وهو في ذكر اصول
الفقه في الكتاب والسنه واحكامها والغرض بذكرها التنبيه

نهاية المخطوطة